هل هذا عالمي؟

ياسمين أرعباب

روايتي الجديدة

هل هذا عالمي

تصنيف الرواية دراما-خيال علمي-رومانسي

الفهرس:

الفصل الأول : قرب شاطئ البحر ولدت من جديد

الفصل الثاني : لقاء أخوين

الفصل الثالث : رحيل

الفصل الرابع : هل كان موجودا؟!

الفصل الخامس: بين الواقع والخيال

الفصل السادس : هدوء ما قبل العاصفة

الفصل السابع : هل تقبلين الزواج بي أيتها الأميرة

الفصل الثامن : زواج الأميرة بالأمير

الفصل التاسع : وميض وسط الغيوم

الفصل العاشر : جسد بلا روح

الفصل الحادي عشر : نور وسط الظلام

الفصل الثاني عشر : توماس و ماكو

الفصل الثالث عشر : أرواح مرتبطة

الفصل الأول " قرب شاطئ البحر ولدت من جديد "

قرب الشاطئ كانت تجلس فتاة جميلة ذات عيون خضراء وشعر أسود قصير تتأمل البحر فجأة رأت البحر يلفظ جثة شخص ما، صدمت الفتاة وهرعت نحو ذلك الشخص لقد كان عار لا يرتدي ملابس، نظرت إليه الفتاة، نزعت سترتها وغطته بها ثم وضعت رأسها فوق قلبه، لتتأكد هل مات أو لا زال حيا...

الفتاة (إيلسيا) : الحمد لله يبدو أنه لا زال حي، لكن ماذا علي أن أفعل هل أخذه للمستشفى، قبل أن تتصل بسيارة الإسعاف تنفس الفتى وأخرج الماء الذي ابتلعه...

إيلسيا : هل أنت بخير ؟!

الفتى : من أنتِ ؟!

إيلسيا : هذا لا يهم الأن، أخبرني هل تريد أن أخذك للمستشفى ...

الفتى : لا ، أنا بخير

إيلسيا : إذا هل أتصل بأحد أقاربك.

الفتى يمسك رأسه يحاول تذكر ما حدث : لحظة أرجوك لا تفعلي دعيني أتذكر ما حدث لي...

في ذلك اليوم المشمس قررنا أنا و ... و صديقي (جان) .... زيارة شاطئ البحر لنستمتع بالعطلة، وبدأنا نسبح في مياه البحر المالحة، لقد انتهيت من السباحة وخرجت لكن حبيبتي ... بقيت تسبح، فجأة ودون سابق إنذار تغير الطقس، وبدأت العاصفة تهب، و .... كانت مبتعدة عنا تسبح بدأنا ننادي ... . أخرجي بسرعة لكن بدا وكأنها عالقة ... رغم إدراكي أنني ذاهب للخطر، إلا أنني لا يمكنني تركها سبحت في مياه البحر الهائجة محاولا الوصول إليها ... تمكنت بصعوبة من الوصول إليها كانت شبه فاقدة للوعي، بدأت أسبح في اتجاه الشاطئ حتى نخرج، عندما اقتربنا من الشاطئ جاء ... وأخذها .... وأخرجها... لكن يبدو أن العلبة التي يوجد فيها الخاتم سقطت مني (نعم لقد كنت أريد التقدم لخطبتها في ذلك اليوم)

نظرت خلفي، فكانت قريبة لذلك عدت لأخذها، لكن هبت رياح قوية وموجة أبعدتني عن الشاطئ وأصبحت في منطقة الأعاصير البحرية ... كان (جان) ينادي علي وأنا أتخبط بين الأمواج محاولا العودة لكن الأمواج كانت عالية جدا ولم أعد أتذكر شيئا، لكن يبدو أنني نجوت، حقا هذه معجزة..

الفتاة : هوي لما شردت إذا هل أتصل بأقاربك، بالمناسبة ما اسمك

الفتى : اسمي كايل

الفتاة : أنا إيلسيا... تشرفت بمعرفتك ..

كايل : سأذهب للبيت، ستكون أختي خائفة علي وأصدقائي أيضا ...

نظر إلى نفسه فوجد نفسه عار: هاه مماذا ، ليس لدي ملابس كيف سأذهب للبيت الأن..

إيلسيا بدأت تضحك إبتسامة لطيفة هههه حسنا انتظرني هنا سأذهب وأحضر لك ملابس

كايل : حسنا ، هههه تبدو لطيفة

تأخرت إيلسيا قليلا

عادت .... وأحضرت له ملابس ارتداها.

كايل : شكرا لك يا إيلسيا من أين أحضرتها ....

إيلسيا : هههه لقد اشتريتها

كايل : هاه ؟! ماذا هذا محرج ما كان عليك فعل ذلك

إيلسيا: لا تقلق ...

كايل : حسنا شكرا جزيلا لك سأذهب الأن

إيلسيا : أنت لا زلت متعب دعني أرافقك أرجوك ...

كايل : حقا لا داعي أنا بخير ...

إيلسيا : أرجوك لن أكون مرتاحة إذا تركتك تذهب بمفردك ...

كايل : حسنا

رافقت إيلسيا ... كايل

كان كايل يبدو حائرا

إيلسيا : ما بك ؟! هل نسيت طريق المنزل

كايل : لا 😅 لكن لقد تغير المكان كثيرا، لا أدري هذا غريب

إيلسيا : حسنا أخبرني بالعنوان ربما أعرفه ...

كايل : العنوان هو ...

إيلسيا: نعم أعرفه رافقني

ذهب كايل مع إيلسيا وصلوا للمكان المقصود...

تعرف كايل .. على منزلهم .. طرق وطرق لكن لا أحد يجيب ...

الفتاة : يبدو المنزل مهجورا هل حقا هذا منزلك ؟! ...

الفتى : أشعر بشيء غريب، أين ذهبوا

مر رجل من قرب المنزل...

الرجل المسن : هيي يا أطفال ماذا تفعلون هناك

كايل : أين ذهب سكان هذا المنزل يا عم؟!

الرجل المسن : لا يسكن أحد هناك

كايل : ماذا قلت يا عم ... أين ذهب جدي وأختي لقد كانوا هنا

الرجل المسن : تقصد العجوز ... والفتاة .... ، بعد تلك الحادثة لقد توفي الرجل العجوز حزنا على حفيده ... والفتاة تزوجت وغادرت إلى مدينة أخرى

بدت الصدمة على وجه الفتى 😢 والحزن العميق، جدي لقد مات كيف ... هل مضت مدة طويلة على غيابي !!

كايل : يا عم متى حدث هذا ؟!

الرجل المسن : لقد حدث منذ 19 سنة

كايل : ممم ماذا تقول ؟! هل تمزح معي ...في أي سنة نحن

إيلسيا: نحن في سنة 2040

كايل : بدت الدهشة بوضوح على وجهه ماذا تقولين هل هذا حقيقي لا بد أنه يوجد خطأ، لقد كانت سنة 2021 كيف يعقل هل أنت متأكدة

إيلسيا : نعم أنا متأكدة

كايل : لكن هل بقيت في البحر 19 سنة هذا مستحيل... حتى جسدي لم يتغير ولا زلت في نفس العمر أمسك رأسه وبدأ يفكر هل أنا في حلم بدأ يلكم نفسه استيقظ استيقظ أكيد أنت تحلم أمسكت الفتاة توقف ماذا تفعل

بدأ يبكي بعمق ما الذي حدث هل حقا مر كل هذا الوقت ...

الفصل الثاني " لقاء أخوين 💔😭 "

إيلسيا : أخبرني ماذا حدث ...

قص عليها كايل القصة كاملة ...

كايل : أنا لا أعرف كيف حدث هذا هل أنا أحلم يا ترى ؟! كان المفروض أن أكون ميت ...

كيف يمكن لشخص أن يغرق في البحر لمدة 19 سنة ويبقى حيا كما أن شكله لا يتغير ... هذا جنون أكيد أنا أحلم!!

إيلسيا : هذا حقا غريب ... ولا أجد تفسيرا له ولا زلت لا أصدق ... لكن ربما هذه فرصة جديدة لتكمل حياتك

كايل : ربما معك حق

إيلسيا : ماذا ستفعل الأن ؟!

كايل : لا أدري لا يوجد شخص أذهب إليه

إيلسيا : يمكنك مرافقتي للبيت أكيد أمي وأبي سيتفهمان

كايل : لا أستطيع لقد ساعدتني كثيرا لا يمكن أن أورطك أكثر

إيلسيا : لكن لا يوجد مكان أخر تذهب له ؟!

كايل : سأذهب إلى ملعب كيوتو إذا كان لا يزال موجودا ...

إيلسيا سأرافقك ...

كايل : لكن ...

إيلسيا : هيا بنا

ذهبا إلى الملعب بدأ يتأمل الملعب ... ويتذكر أيامه الجميلة رفقة صديقه ... وهم يلعبان الكرة ويضحكان

فجأة سمع كلاما في الجوار

إنك تأتي كل سنة إلى هذا المكان

جان : نعم فلديه ذكرى خاصة، كنا نلعب هنا كنا نضحك هنا ... لكنه تركني لا زلت لم أتقبل فكرة رحيله

يتفاجأ ... ويركض اتجاه الشخص الذي يتكلم ويحضنه بقوة ويبكي

لا أصدق أنت ؟! ينزع ... نظارته في ذهول ... هل هي روح... تتحدث معي لم يتغير قط ... هل يعقل ...

الفتى : أنا صديقك أنا لم أمت يا غبي لقد عدت

يمسح عينيه ولا يصدق لكنه يحضنه ويبكي : حتى لو كان حلما فأنا أريد حضنك فأنا أريد أن أقول لك الكثير،

كان لقاء مؤثرا حتى دمعت عيني إيليسا الجميلتين بعد هول الصدمة أخبر الفتى ... صديقه بما حدث ...

كان يطير من الفرح كل ما يهمه هو أن صديقه حي

أخذه معه لمنزله لقد كان متزوجا ولديه طفلة صغيرة كالقمر ... رافقتهم إيلسيا وجلست معهم قليلا وغادرت وقالت أنها ستعود غدا

ظل الرفيقان يتحدثان إلى غاية الفجر..

جان: أنا حقا لا أصدق بعد، أنا أخشى أن أستيقظ واجد أن كلما رأيته كان حلما

كايل : أنا حقا لا أصدق ولا أفهم كيف وأين كنت طيلة هذه السنوات... هل كنت حيا يا ترى أو ميتا ...

جان : ربما هي معجزة... لكن يا صديقي لا تخبر أحدا عن هذا ...

أنت تعلم لو علم العلماء أن شخصا بقي في البحر 19 سنة ولم يمت ولم يكبر في السن سيقبضون عليك ويجرون عليك تجارب قاسية، قد لا تحيا حياة هانئة ... لذلك دع الأمر سرا نعش حياة سعيدة...

بالنسبة لجان كان ذلك اليوم غريبا ولكنه جميل في نفس الوقت

عادت إيلسيا إلى البيت مع استغرابها وابتهاجها وفرحها ذهبت للنوم مباشرة كانت تشعر أنها لا تحتاج للأكل... كانت تنتظر حلول الصباح بفارغ الصبر لتسمع لما سيقول ... لقد كان حبا من أول نظرة...

حلَّ الصباح سأل جان صديقه ما الذي ينوي فعله ...

كايل : أريد البحث عن أختي ألا تعلم أين تسكن ؟!

جان : لحسن الحظ عندما قررت الرحيل جاءت إلي وجلسنا نتحدث لقد بكت كثيرا كان يوم تخرجي

قالت لو كان حيا لتخرجتما معا وقالت بأنها ستتزوج وستغادر المدينة وتركت لي العنوان قالت أنها تعتبرني مثل أخيها الصغير ... وإذا احتجت شيئا لا أتردد في اخبارها.

كايل : أنا حقا سعيد سأتمكن من رؤية أختي

جان : لو أنني متفرغ لذهبت معك

كايل : لا تقلق أكيد ستزورها معي مرة أخرى

فجأة طرق شخص الباب

عندما فتحوا كانت إيلسيا

أهلا لقد جئت للإطمئنان عليك ... وأحضرت بعض الكعك لقد صنعته بنفسي ...

كايل : شكرا لك يا إيلسيا

جلسوا يتناولون الكعك ويشربون الشاي

كايل : ... سأذهب غدا لمدينة " ليون " لأبحث عن أختي

إليسيا : حقا !! وهل ستبقى هناك ؟!

كايل : لا أدري ربما أستقر هناك مع أختي ...

إيلسيا : هههه جميل

غادرت إيلسيا إلى بيتها

في الصباح كان كايل يستعد للذهاب إلى مدينة " ليون "، توجه إلى القطار لكنه تفاجأ...

كايل : إيلسيا !! ماذا تفعلين هنا ؟!

إيلسيا : سأرافقك

كايل (مستغرب) : هل جننتي قد لا أعود

إيلسيا : لا يهم ... هيا هيا سيفوتنا القطار

كايل : أنت حقا متهورة ، ماذا قالت أمك هل سمحت لك بالذهاب؟!

إيلسيا : نعم ليس لديها مانع

وصل كايل و إيلسيا. إلى مدينة " ليون " بدأوا يتجولان مرا قرب مدينة الملاهي

بدأت إيلسيا تنظر في اتجاه مدينة الملاهي، لاحظ كايل ذلك فقال : ما رأيك هل نجرب

نظرت له إيلسيا حقا ألا بأس بذلك ؟!

نعم لا بأس هيا بنا ...

بدأ كايل. و إيلسيا يلعبون في مدينة الملاهي ويلهون هناك ....

بعدها توجهوا للعنوان الذي سلمه جان لكايل .

عندما وصلوا كان العنوان عبارة عن مخبز للكعك والحلويات دخل كايل و إيلسيا فوجدوا طفلا في الثانية عشر يدير المخبز

سأله كايل عن أخته

الطفل : لقد ذهبت أمي للتسوق لكن انتظرها

كايل: هل حقا هذا ابن أختي

جلسوا ينتظرون

ولمح... صورة له برفقة أخته وجده وسأل الطفل لمن تلك الصورة

أجاب : إنه جد أمي وخالي الذي توفي في حادث غرق تقول أمي أنني أشبهه إنها تبكي كلما نظرت لصورته إنها تحبه كثيرا

قاطع كلامه دخول أخت كايل لكنها أصيبت بالصدمة لما رأته واقفا أمامها ولم يتغير ...

بدون وعي منها ركضت إليه وعانقته... هل حقا هذا أنت هل حقا أنا لا أحلم !؟

هل يمكن هل أنت حي ... بكت كثيرا وعانقها... بكى كالطفل فهي بمثابة أمه ... حكى لها ما حدث كانت أجمل ليلة تقضيها أخت كايل كانت سعيدة كان ولدها " كيم " سعيدا... احتفلوا وجهزوا عشاء جميلا ...

أخت كايل " كاثرينا" : من هذه الفتاة الجميلة.

خجلا إيلسيا : عذرا لم أعرف بنفسي ... أنا إيلسيا صديقة كايل تشرفت بمعرفتك.

وأخبرها كايل أن إيلسيا هي من وجدته

كاثرينا : أهلا بك اعتبري أنك في منزلك ... لقد أنقذتي أخي أشكرك

إيلسيا : هه لا لا داعي الشكر لم أفعل شيء يستحق 😅

وقضوا الليل الجميل معا يتحدثون ويحتفلون

طلبت كاثرينا من كايل البقاء معها فهي تخشى فقدانه وعدها بالعودة لكنه يجب أن يوصل إيلسيا لبيتها فهي أمانة في عنقه

غادر وكانت كاثرين تبكي لمفارقته ...

عاد كايل و إيلسيا إلى المدينة وأوصل إيلسيا لبيتها وذهب هو لبيت صديقه

كانت إيلسيا جد مسرورة حتى لاحظت أمها ذلك ...

أم إيلسيا : يبدو أنك مستمتعة صغيرتي

إيلسيا : كثيرا يا أمي لقد تعلقت به لا أستطيع العيش بدونه لذلك أريد أن أحضره للمنزل لتتعرفوا عليه

الأم: حسنا حبيبتي لا مانع لدي سأخبر والدك

عانقتها بفرح شكرا أمي وقبلت جبينها

أما في منزل جان كان كايل يحدثه عن السفر

كايل : أريد سؤالك حاولت عدم السؤال لكن لم أستطع... هل تزوجت ؟!

جان : نعم ، عندما إستيقظت في ذلك اليوم وتم أخبارها بما حدث لك انهارت لشهور في المستشفى فقدت الرغبة في الحياة حاولت الانتحار أكثر من مرة كانت ستموت حزنا عليك كانت تعتبر نفسها السبب في موتك... لكن بعد مرور سنتين بدأت تخرج من كآبتها وتعرفت على شاب وتزوجت به

كايل : ههه هكذا إذا، لم أعتقد أنها ستكون لغيري لكن للقدر رأي أخر

جان : ألا تريد رؤيتها !؟

كايل : لا لن أفعل هي أسست حياتها مع زوجها وسيكون لديها أطفال ظهوري سيسبب المشاكل لها فقط

قاطع حديثهما رنين الهاتف: أهلا إيليسيا

أهلا بصراحة أريدك غدا أن تأتي إلى منزلي للتتعرف على أمي وأبي ..

كايل حقا ألم تتسرعي

إيلسيا : لا ألا تريد القدوم ؟

كايل : ليس كذلك لكن أخشى أن أسبب لك مشكلة ...

إيلسيا : سأنتظرك غدا وقطعت الهاتف...

جان: يبدو أنها تحبك ...

كايل : هاه !؟ ماذا تقول نحن مجرد أصدقاء

جان : 😉 واضح واضح 😹

في الصباح توجه كايل لبيت إيلسيا ...

الفصل الثالث " رحيل "

طرق الباب ففتحت أم إيلسيا ... لكنها صدمت بما رأت حتى الدموع بدأت تنهمر من عينيها بدأ كايل يتأمل وجهها... وعرف أن أم إيلسيا هي الفتاة التي كان يحب أي قدر هذا ...

قرر المغادرة دون أن يقول كلمة لكن تفاجأ بوقوف إيلسيا وراءه

إيلسيا : هاه أتيت أدخل ماذا تنتظر

لم يستطع قول شيء ودخل تناول الغذاء معهم وغادر ...

حكى لصديقه ما حدث في مساء ذلك اليوم جاءت أم إيلسيا تبحث عن ...

جلسا وتحدثا وحكى لها ما حدث

كيوكو:أنا مسرورة لأنك حي لكن أنا متفاجأة ...

كايل : شكرا إذا إيلسيا... ابنتك فعلا هي تشبهك..

كيوكو. : أريد أن أطلب منك شيء

كايل : أعلم غدا سأذهب إلى مدينة " ليون " وأعيش هناك مع أختي و سأنسى إيلسيا لأنني لا أنوي في أن أسبب لكم مشكلة ، لكن حقا شكرا لها لقد ساعدتني كثيرا أنا ممتن لها .....

كيوكو : أسفة ... من كان يعتقد أنه سيكون لقاؤنا بهذا الشكل ... أعلم أن طلبي أناني لكن لا أريد ل إيلسيا أن تحزن وأن تعلم ما حدث ..

كايل : لا تعتذري أعلم أن هذا من أجل مصلحتها ... وأنا سعيد أنك نسيتني واستطعتي إكمال حياتك

كيوكو : لم أنسى ... لكن لم يكن لدي خيار أخر ... لكن أنا فعلا أحب زوجي...

بعدها غادرت كيوكو

في صباح اليوم التالي غادر كايل المدينة

لم تكن إيلسيا تعلم شيئا ... لذلك توجهت إلى بيت صديقه لتبحث عنه لكنها لم تجده

إيلسيا : أين كايل .... هل خرج ؟!

جان : لقد غادر

إيلسيا: ماذا ؟! هل تمزح ؟! إلى أين ذهب ؟! لما لم يقل لي ؟!

جان : لقد فعل هذا لمصلحتك...

إيلسيا : أي مصلحة هذه ... هو لم يودعني حتى ؟! لقد ساعدته لقد أحببته ... أنا أريده أرجوك أخبرني أين هو

جان: أنا حقا لا أعلم ... تفضلي لقد ترك لك هذه افتحيها .

فتحتها فوجدت مشبك شعر مكتوب " سيبدو لطيفا عليك شكرا على كل شيء "

بدأت تبكي بشدة وبشدة ...

عادت للمنزل مكسورة الفؤاد خائبت الظن

لم تقل أمها شيئا لكن ... دخلت في حالة إكتئاب ... في صباح اليوم التالي لم تستيقظ .، كعادتها

دخلت أمها لتوقظها لكنها لم تجدها ووجدت رسالة " أمي سأذهب للبحث عنه "

كيوكو : ماذا ... 😢

توجهت إيلسيا. لمدينة " ليون " لكنها لم تجده سألت كاثرينا لكنها لا تعرف

إيلسيا : هل حقا لم يخبرك

كاثرينا : حقا لا أدري شيء ... لم يتصل بي حتى ... هل حدث شيء بينكما

إيلسيا : يا ليته حدث ... لقد كان كل شيء يسير على ما يرام لكن لا أدري ما حدث 😢💔

عانقتها كاثرينا ... : لا تبكي عزيزتي إذا كان مقدران لبعض ستلتقيان...

إيلسيا : شكرا لك أختي سأعود الأن

عادت إيلسيا

ودخلت وبدأت تبكي ... عانقتها أمها

إيلسيا: لماذا تركني هل هو يكرهني ماذا فعلت له ، لماذا ذهب لماذا ...

الأم: أنا من طلبت منه الرحيل

إيلسيا **!؟** ماذا **؟!** لماذا

خبرتها كيوكو بكل شيء

صدمت إيلسيا بما سمعت

إيلسيا: لكن ليس لديك حق بقول ذلك له، ما حدث بينكم كان منذ وقت طويل ... لما تخربين حياتي **؟!** أنا أحبه أنا أريده لما فعلتي يا أمي ...

صفعتها أمها وعانقتها.... حتى لو لم أخبره كان سيرحل لأنه أفضل حل

إيلسيا : لكني أحبه يا أمي أحبه كيف سأعيش من دونه كيف أخبريني**؟!**

يتبع ....

الفصل الرابع " هل كان موجودا **؟!** "

كانت إيلسيا جالسة في فصلها الدراسي تنظر من النافذة

فجأة جاء شاب وطلب منها أن تأتي معه

ذهبوا خلف المدرسة

الشاب : أهلا إيلسيا ...

إيلسيا: أهلا ... هل هناك شيء ؟

الشاب : بصراحة أنا أحبك ... هل ترتبطينبي **؟!**

إيلسيا : أسفة ... أنا مرتبطة.

الشاب : هاه **!!** لكن لم أكن أعلم متى حدث هذا **؟!**

إيلسيا : ليس ضروري أن تعلم ... والأن وداعا

غادرت إيلسيا المدرسة... شاردة الذهن كالعادة ....

ماذا أفعل ؟! لما قلت له ذلك ؟! أنا لست مرتبطة ولا أعرف أين كايل حتى ...

توجهت لبيت جان ...

جان: أهلا إيلسيا

إيلسيا : أهلا ... ألم يتصل بك كايل؟!

جان : للأسف ... لم يتصل ؟!

إيلسيا : حسنا ، وداعا

جان : هل ستأتين دائما

إيلسيا : نعم حتى أعلم شيئا عنه ...

في اليوم التالي بعد المدرسة ذهبت إيلسيا إلى شاطئ البحر... وبدأت تقترب ...

لو أني لم أكن هنا لما تعرفت عليه ... كنت سأكون الأن سعيدة بحياتي... لكن حياتي الأن ينقصها وجوده معي ...

ماذا إذا دخلت وسط هذه المياه ... هل يا ترى سيحدث لي مثل ما حدث له هل سأفيق في زمن أخر هل سأنسى كايل ...

استلقت .. إيلسيا قرب شاطئ البحر ... (لا يهم إذا أخذني البحر فلن يهم ...)

فجأة جاء شخص وبدأ ينادي ... يا أنسة هذا المكان خطر اذهبي لميتكم....

فتحت إيلسيا عينيها .. لا أريد الذهاب (كان شابا جميلا جذابا) من أنت ؟!

الشاب: أنا أيانو ... أنت إيلسيا تدرسين في ثانوية الزهور !؟

إيلسيا : كيف عرفت !؟

أيانو: لأني أدرس في نفس الثانوية ... على العموم لقد تأخر الوقت عودي للمنزل .

إيلسيا : حسنا ... شكرا لك ..

في صباح اليوم التالي التقت إيلسيا أيانو في الثانوية وبدؤوا يكونون صداقة جميلة

كان أيانو يرافق إيلسيا إلى الثانوية ويوصلها للبيت ...

في أحد الأيام كانا جالسين معا يتحدثان.... فاقترب أيانو من إيلسيا .... وقبلها بدون سابق إنذار ...

لكنه لم يتوقع ردة فعلها .... لقد صفعته إيلسيا : هاه !! ماذا فعلت ؟! هل جننت؟! أجبني

أيانو : أنا أحبك إيلسيا ... واعتقدت أنك تبادلينني نفس الشعور

إيلسيا : هاه !؟ هل قلت لك هذا ... نحن مجرد أصدقاء لا غير وكن أجل تصرفك الدنيء هذا سأقطع علاقتي بك نهائيا ...

أيانو : لماذا؟! أجيبي؟! تخبرين الجميع أنك مرتبطة وهذا ليس صحيح ؟! ما السبب

إيلسيا : أنا سأنتظر عودته دائما وأبدا ... أفهمت حتى لو لم نرتبط سأنتظر نفسي مرتبطة به أفهمت؟!

أيانو : من تقصدين

إيلسيا : أقصد كايل ... أفهمت كايل أنا أحبه ... وأعشقه كثيرا لا يمكن أن أنساه ...ثم غادرت ...

بعد أسبوع ذهبت إيلسيا إلى جان صديق كايل لتسألهل ورده اتصال من كايل .... لكن كانت الصدمة ...

إيلسيا : أهلا جان

جان : أهلا يا آنسة ... غريب تعرفين إسمي ...

إيلسيا : هاه !! تعلم أن مزاجي ليس مناسب للمزاح .

جان : هه حقا أنا أسأل ؟! من أنت وهى تريدين شيئا ؟!

إيلسيا (ما هذا هل هذه مزحة ؟!!) على العموم هل وردك اتصال من كايل ؟!

جان : كايل !! من كايل ؟! من أنت يا فتاة

إيلسيا : إنه صديقك هل تمزح مرة أخرى ..

جان : ليس لدي صديق بهذا الاسم يمكنك المغادرة يا أنسة ...وطردها

إيلسيا : ماذا الأن هل أنا في حلم !! في الأول يظهر كايل من أعماق البحر.... بعدها يختفي بعدها لا يتذكره أحد هل جننت ؟!

حسنا سأسأل أمي .

وصلت إيلسيا للمنزل ... أمي أمي ...

كيوكو : نعم حبيبتي ؟!

إيلسيا : أمي أخبريني أكثر عن كايل ؟!

كيوكو : هاه ؟! كايل من هذا

إيلسيا : هل تمزحين يا أمي هل نسيتي كايل ؟! بهذه السرعة

كيوكو : حبيبتي هل تعانين من الحمى ؟!

إيلسيا: لا يا أمي، سأذهب لغرفتي.... ماذا ماذا ماذا !! هل حقا هذا ليس حلم ماذا فعلت ليحدث لي هذا كايل لا يتذكره أحد ولا يعرفه أحد لماذا أنا الوحيدة التي أتذكره ... فتحت درج الخزانة .. وأخذت صورة من هناك...

إيلسيا : لاااااا أين اختفى لقد أخذنا صورة معا ؟! لما أن الوحيدة الموجودة في الصورة هل حقا أنا جننت؟! لماذا أنا لم أعد أفهم شيء

الفصل الخامس " بين الواقع والخيال "

نهضت إيلسيا في الصباح بخطوات مثقلة ... مستسلمة ... لم تعد تفرق بين الواقع والخيال ...

تناولت فطورها... ارتدت ملابسها ... وتوجهت للثانوية .... تتمنى لو يخبرها أحد أن كايل كان موجودا... وأنه لم يكن وهما ...

مرت عدة أسابيع... ولا شيء مهم حدث... حتى بدأت إيلسيا تقنع نفسها أن ما حدث كان مجرد وهم ...

لكنها تذكرت... هدية كايل لها ... هل يعقل أن الهدية إختفت أيضا ... عادت إيلسيا مسرعة للبيت ... ودخلت غرفتها وفتحت درج الخزانة .... وأخرجت صندوقا... وفتحته...

إيلسيا : أرجو أن أجده أرجو أن لا يكون حلما ...

فتحت الصندوق وإذا بها تجد مشبك الشعر والرسالة ... كانت ستطيرفرحا .... وبدأ يظهر لها الأمل في طريقها ....

بعد أسبوعين نظمت ثانوية الزهور رحلة إلى الجبال ... وأصرت صديقة إيلسيا عليها أن ترافقها ...

عندما وصلوا.... كان الجو لطيفا وهادئا ... في تلك المنطقة ... كانت المنازل قليلة ... وكان يوجد فندق فيه يقيم الطلاب ...

انطلقت إيلسيا و صديقتها " مياكا في أرجاء الغرفة يستكشفون المنطقة ... وأثناء سيرهم... شعرت مياكا بعياء شديد ..

إيلسيا : ما بك ؟! مياكا .

مياكا : لا بأس أنا بخير .... أحتاج الماء ...

إيلسيا : ماذا !! لم نحضره معنا .. انتظريني هنا ... سأبحث عن الماء...

بدأت إيلسيا تبحث عن منزل بالجوار لعلها تجد الماء...

وأخيرا رأت منزلا ... طرقت الباب .... ففتح لها شاب ...

إيلسيا : مماذا !! كايل ؟! هذا أنت... وارتمت عليه تعانقه....

تفاجئ الشاب وأبعادها عنه ... ما بك يا آنسة ؟! هل تريدين عن شيئا !!

إيلسيا (تبكي) : كايل ... هذه أنا إيلسيا ألا تتذكرني؟! هل نسيتني ؟!

الشاب : أسف ... لا أعرفك ...

إيلسيا : ما هذا !! كيف لا تعرفني ... قررت نسياني بهذه السرعة وإكمال حياتك !؟

صوت إمرأة من الخلف .... " عزيزي ... من هذه الفتاة !؟ "

الشاب : أهلا بعودتك حبيبتي... لا أعرفها .

إيلسيا : هاه ؟! ومن هذه !؟ حبيبتي؟! بهذه السرعة...

المرأة : ماذا تقصدين يا أنسة .

إيلسيا : لا شيء ... عذرا عن ... (نسيت أمر مياكا) ..

إيلسيا : أرجوك هل لديكم ماء صديقتي فاقدة الوعي تحتاج ماء ...

المرأة : طبعا تفضلي... خذي الماء ..

أخذته وغادرت... إيلسيا : كيف أمكنك نسيانيبهذه السرعة ... هو يتظاهر بأنه لا يعرفني حقير خائن ...أكرهه ...

وصلت إلى مياكا وأعطتها الماء لتشرب وأخذتهى للفندق ...

إيلسيا جالسة في غرفتها : ترى ماذا يحدث؟! أنا متأكدة أنني أحلم هذا لا يطاق ...هل أستحق ما يحدث لي ؟!

انتهت الرحلة المدرسية ... وكان عليهم العودة ....

إيلسيا : ترى هل سأعود وأتركه بعدما بحثت عنه كثيرا ...

فجأة إختفت إيلسيا ... وذهبت لذلك المنزل .... وبدأت تراقب المرأة حتى خرجت... وذهبت أطلقت الباب مرة أخرى ... خرج ذلك الشاب ... اقتربت منه إيلسيا كثيرا ... وقبلته في خذه ... وهربت.

الشاب ((وضع يده على فخذه): هاه !؟ ما الذي يحدث مع هذه الفتاة ...

غادرت إيلسيا مفطورة القلب .... قررت في تلك اللحظة نسيان شخص إسمه كايل فهو في نظرها لا يستحق أن تبكي عليه أو تتذكره

الفصل السادس " هدوء ما قبل العاصفة "

بعد تلك الحادثة عادة إيلسيا إلى حياتها الطبيعية ... تابعت دراستها .... مرة سنة وتخرجت من الثانوية

بعدها دخلت الجامعة ...، وكانت تدرس بجد لم تحاول الدخول في أي علاقات عاطفية ... لكنها كونت صداقات جميلة ... كانت الحياة تسير بشكل طبيعي وعادي ....

لكن في ذلك اليوم... مرت قرب شاطئ البحر وجلست تتأمله... فجأة جلس رجل عجوز قربها ....

وقال : أهلا إيلسيا ....

تفاجأت إيلسيا : هاه !؟ كيف تعرف إسمي ...

الرجل العجوز: لا يهم... لكن يبدو أنك نسيتي شيئا مهما... وتخليتي عن الأهم ... لم أكن أظن أنك فتاة ضعيفة ...

إيلسيا : لكن يا ... (طار) أين هو ؟! وماذا كان يقصد ...

فجأة رن هاتف إيلسيا ...

إيلسيا : ألو ؟ من معي ؟! / جان : هذا أنا جان ... تعالي بسرعة إلى البيت ...

إيلسيا : أنتظر،... (قطع الخط) ... ماذا جان ... ألم ينسى كل شيء ألم يقل أنه لا يعرفني ماذا يحدث الأن !! ...

توجهت إيلسيا بسرعة لبيت جان... أدخلها ...

جان: أهلا إيلسيا... لقد كبرتي عن أخر مرة رأيتك فيها ...

إيلسيا : هل حقا لا تذكر ماذا قلت لي ؟!

جان : ماذا سأذكر ؟!

إيلسيا : لقد قلت أنك لا تعرفني ... وأنك لا تعرف شخص إسمه كايل...

جان: ماذا هل جننتي ... أنا أقول هذا الكلام ؟!

إيلسيا : نعم أنت قلت هذا الكلام أنت ... لقد أنكرت معرفتك لي ... لقد قلت أنك لا تعرفني... لقد فقدت الأمل بسببك..

جان : أنا حقا ... لا أدري ما حدث ... لكن كنت أشعر بشيء واليوم وكأنني تذكرتك فجأة أنت وكايل ... لكن لدي شيء مهم...

لقد أرسل لي كايل رسالة ... ولقد أخبرني عنوانه الجديد ...

إيلسيا : لا يهم ... بعدما حدث ...

جان : ماذا تقصدين **!؟**

إيلسيا : لقد التقيت به ... عندما كنا في رحلة إلى الجبال... وكان رفقة حبيبته ... لذلك هذا غير مجد الأن ...

جان : ماذا تقولين **؟!** كايل الذي أعرفه لن يفعل هذا أبدا... لا يمكن... أنا أعرفه أكثر من أي شيء ...

إيلسيا : لقد حدث ... و كايل يعرف فتاة أخرى وهو مستمتع معها ...

جان : إذا واجهيه بالحقيقة .... لنتأكد...

إيلسيا : لا داعي لذلك وداعا ...

غادرت إيلسيا للبيت ... وتوجهت إلى غرفتها ونامت .... أثناء ذلك بدأت تفكر ... ماذا لو لم يكن هو **؟!** ماذا لو كان شخص يشبهه ... سأظلمه أنذاك علي التأكد من الحقيقة ... وتذكرت كلام العجوز وبالتالي أصبحت أكثر إصرار على الذهاب ...

في الصباح توجهت إلى بيت جان وأخذت العنوان .. وسافرت إلى المدينة التي يتواجد فيها...

عندما وصلت إلى هناك لمحت خيال كايل من بعيد لقد كان يعمل في مطعم... لكنها تفاجأت

ماذا **!!** كايل لقد أصبح كبيرا كيف حدث ذلك **؟!**

... دخلت وجلست كزبونة .. جاء كايل ليأخذ الطلب ... فتفاجأ... مماذا**!؟** إيلسيا **؟!**

إيلسيا : نعم... إيلسيا ... ما بك متفاجئ ... هل خشيت أن تراني حبيبتك ؟!

كايل... ماذا تقولين أي حبيبة ؟!

إيلسيا : هل تنكر ؟!

كايل : أنا حقا لا أعلم عن ماذا تتحدثين !؟ لكن أنا الأن في العمل إنتظري موعد خروجي من العمل وسنتحدث إيلسيا : حسنا

أنهى كايل عمله... وذهب هو إيلسيا إلى حديقة جميلة ...

كايل : أنا حقا لا أعلم عن ماذا تتحدثين..

إيلسيا : حسنا أخبرني أين كنت طيلة السنتين الماضيتين هاه !! أجب .. لقد عانيت كثيرا لقد مررت بوقت عصيب ..، في أحد الفترات لم يعد أحد يتذكرك سوى أنا ... أصبحت كالمجنونة بسببك ... بعدها وجدتك في الجبال مع حبيبتك ... والأن لقد تغير حجم وصرت في عمر أمي وجان ... هل أستحق ما يحدث لي ؟!

كايل: صديقيني لا أعلم ما يحدث ... عندما قررت المغادرة ... توجهت لهذه المدينة ... أردت أن أكمل فيها حياتي .. لم أرد أن أسبب لك ولعائلتك المزيد من المتاعب .... لكن لا أدري ما حدث... البارحة وجدت نفسي ملقى قرب البحر وأنا لا أعرف ما حدث لي وجدت نفسي كبيرا ... تفاجأت حقا ... المهم كنت أظن أنك ارتبطتي أو تزوجتي....

إيلسيا : لم أستطع فعلها ... لقد أغلقت باب قلبي بعد رحيلك ...

كايل : لقد تفاجأتي؟! صحيح .... لا أظن أنك تسحبين رجلا راشدا بعد الأن ....

إيلسيا: لما تقول ذلك ؟! أنا لم أقل هذا ...

كايل: لن يوافق أحد ... حقا تمنيت لو بقيت بنفس الحجم وفي نفس العمر... على الأقل كنا سنستطيع الزواج معا ..

اقتربت منه إيلسيا وقبلته ... لا يهمني سأبقى معك ولن أتركك لا يهمني كم عمرك ...

الفصل السابع " هل تقبلين الزواج بي أيتها الأميرة " 🐵😍

إيلسيا : أنا لا أصدق نحن معا الأن .... أخشى أنني أحلم

أمسك كايل يدها ... لا تقلقي أنت لا تحلمين نحن معا ...

الأن هيا للبيت ستصابين بالبرد ...

ذهبوا للبيت ...

كايل : إيلسيا ... نامي في هذه الغرفة ...

إيلسيا : ماذا عنك ؟

كايل : سأنام في الغرفة المجاورة .

إيلسيا : لكن أنا أريد البقاء بجانبك ... أخشى فقدانك مرة أخرى أرجوك لا تتركني...

كايل : لكن .. إيلسيا.

إيلسيا : أنا أثق بك ... أرجوك ابقى بجانبي .

كايل حسنا ...

نام كايل إيلسيا في نفس الغرفة ونامت إيلسيا وهي تضع رأسها على كتفه وتمسك يده ...

حل الصباح ... إستيقظت إيلسيا ... فلم تجد كايل بجوارها...

إيلسيا : كايل ... أين هو هل خرج ..

بحثت عنه في البيت ... لم تجده ... خرجت تبحث عنه ... لم تجده

إيلسيا : هل اختفى مرة أخرى ... هل كنت أحلم... ماذا الأن ...

بحثت كثيرا لكن دون فائدة ... أصبح الوضع مخيفا ... أصبح مقلقا هذا كثير على إيلسيا لم تعد تستحمل ...

في أخر اليوم ذهبت إلى الشاطئ ووقفت و بدأت تصرخ

إيلسيا : لاااااااا ... كاااااااااااايل... لما يحصل معي هذا ؟

جان كايل أول شخص أحببته ... لما تركني وبدأت تبكي وحيدة ... هل أنا أتخيل كل ما يحدث...

على كل علي العودة إلى مدينتي ...

ذهبت إيلسيا لذلك البيت حملت أغراضها ... و توجهت لمحطة القطار ...

جلست تنتظر وصول القطار ...

وصل القطار صعدت إيلسيا ....

" القطار سيترك بعد خمس دقائق المرجو التزام مقاعدكم وشكرا "

كانت إيلسيا تنظر إلى الخارج من النافذة ...

فجأة سمعت صوتا يناديها إيلسيا ... إيلسيا لكن مصدر الصوت لا يظهر ...

حملت إيلسيا حقيبتها وغادرت القطار تبحث عن مصدر الصوت

إيلسيا : هل هو كايل .... وتسمع مجددا " إيلسيا ... "

بحثت لكن لم يظهر مصدر الصوت ... هل أتخيل مجددا ...

فجأة باغتها من الخلف عناق كايل ...

إيلسيا تستدير ... كايل كايل هذا أنت هل حقا هذا أنت ... لكن لقد عدت لحجم ... ماذا حدث

وأجهشت بالبكاء ... أين كنت ، كنت خائفة عليك لماذا تفعل هذا أنا أحبك لا أريدك أن تتركني كايل.

ضمها كايل له لا تخافي أنا هنا ... لن أترككي أبدا وهيا بنا لنعود معا ...

عاد كايل وإيلسيا معا للمدينة توجهت إيلسيا لبيتها و كايل لبيت جان .

قبل أن ينام كايل أرسل رسالة لإيلسيا ... " غدا أريد مقابلتك قرب الشاطئ "

جهزت إيلسيا نفسها وذهبت لمقابلة كايل ...

الذي كان ينتظرها هناك ...

إيلسيا : أهلا كايل ... هل انتظرتني كثيرا ..

كايل : لا إطلاقا ... حسنا هل تسمحين بأن أعصب عينيك بهذه العصابة ...

إيلسيا : هاه ؟! لماذا ...

كايل : ستعرفين .... هههههه

وضع كايل العصابة فوق عيني إيلسيا ...

مضى بعض الوقت ..

إيلسيا : مووه.. كايل هل أزيلها الأن .

كايل : حسنا عدي للثلاثة ثم انزعيها...

إيلسيا : 1 2 3

إيلسيا : واااااااو 😍🙊 لا أصدق كايل

" كان كايل راكعا على ركبتيه أمام إيلسيا ... يحمل علبة خاتم 😍

كايل : هل توافقين الزواج بي أيتها الأميرة 👸🤴

إيلسيا تبكي فرحا: لا أصدق هل حقا تطلب مني الزواج ... طبعا أنا موافقة موافقة وعانقا بعضهما...

الفصل الثامن " زواج الأميرة بالأمير 👸🦁 "

إيلسيا أنا حقا سعيدة... يأس مع أمي أن تسمح لنا بالزواج...

ذهبت إيلسيا للبيت وهي سعيدة للغاية ...

ترجت أمها أن تقبل هذا الزواج وأخبرتها كم تحب كايل وأنها لن تتركه ... فما كان من الأم إلا أن تقبل ...

أحضر كايل أخته وأخذ جان معه وذهب ليتقدم ويطلب يد إيلسيا...

وافق والد إيلسيا وأمها على هذا الزواج ... وحددوا يوما ليقام الزفاف... وبدؤوا يحضرون ...

خرجت إيلسيا رفقة كايل لإختيار فستان الزفاف 🎉👰😍

بدأت إيلسيا تجرب الفساتين ...

كايل : أخرج يا إيلسيا أريد رؤيتك بفستان الزفاف ..

إيلسيا : هههه ممنوع ، يقولون أنه فأل سيء ..

كايل : هاه !! هذا ليس عدلا

كل شيء يسير على ما يرام وصل يوم الزفاف ...

إيلسيا تتحضر للحفل .... و كايل أيضا و الضيوف يصلون ...

بعدما اجتمع الضيوف ... ذهبت صديقات إيلسيا لإحضارها... و كايل ينتظر بشوق ....

وها هي إيلسيا كالقمر ... تخرج ليراها جميع الحضور .... يصفقون 👏👏👏 ... و كايل سعيد برؤيتها...ويتمعنها لقد سلبت عقلها 😍🙊

جلسا معا يمسكان يدي بعض ...

القاضي المسؤول عن الزواج ... كايل هل تقبل الزواج بالأنسة إيلسيا وأن تحبها وتكون معها في السراء والضراء ...

كايل: أوافق 🎉🎊

القاضي : إيلسيا هل تقبلين الزواج بالسيد كايل وأن تحبيه وأن تكوني معه في السراء والضراء .

نظرت إيلسيا إلى كايل وعيونها تلمع بشدة الفرح ... وقالت : أوافق 🎉🎊

الضيوف يصفقون 👏👏

القاضي : والأن أعلنكما زوج وزوجة مبارك لكما

والأن ليقبل العريس عروسته ....

كايل... يخجل والكل يصفق عليه ليقبلها....

قبلها ... وقبلته.... تحت أنظار الضيوف 😚😚

ثم خرجا وركبا السيارة وذهبا لبيت أعد لهما ... ليقضيا فيه شهر العسل ..

دخلا البيت كان مزينا وجميلا، فيه شموع على شكل قلوب وورود حمراء ... عندما دخلا حمل كايل إيلسيا وصعد بها لغرفتهما .... ووضعها على السرير المزين بجميع أنواع الورود الحمراء .... وأغلق الغرفة .... 😍😍 .

كان أسعد يوم في حياة إيلسيا و كايل.

الفصل التاسع "نور وسط الضباب "

مر الزفاف على خير وقضوا شهر العسل بسعادة وفرح وأكملت إيلسيا دراستها و كايل بدأ يعمل في مطعم ... و إستأجرا بيتا صغيرا ...

لقد مضت سنة على زواجهم ... كأن ذلك اليوم عيد زواجهما ... كانت إيلسيا سعيدة جدا وكانت تحضر له مفاجأة ستسعده كثيرا ...

اتصلت إيلسيا بكايل... ألو حبيبي .

كايل : ألو حبيبتي هل هناك شيء...

إيلسيا : لا ... فقط أردت أن أشكرك لا تتأخر في المساء ...

كايل : حاضر حبي

ههه أنا أيضا لم أنسى يوما زواجنا ... لذلك عندما سأخرج سأحضر لها هدية .

وصل المساء ... حضرت إيلسيا طاولة العشاء المزينة والشهية😍 وارتدت فستانا رائعا وجلست تنتظر ...

لكن كايل تأخر عن الموعد .... اتصلت إيلسيا به لكنه لا يجيب ...

انتظرت حتى وقت متأخر... لكنه لم يأتي بعدها نامت ...

في الصباح اتصلت بجان وأخبرته ... لكنه لا يعرف شيئا ...

فزعت إيلسيا ونسيت أن يكون قد اختفى مرة أخرى ...

لم ترد إخبار أمها ... لأنها ستوبخها لأنها هي من أصرت على الزواج به ...

بحثت إيلسيا كثيرا أعلم الشرطة ... لكن دون جدوى اختفى كايل مجددا دون أن يترك أثرا خلفه ...

مضى شهر على اختفائه ... لم تجد إيلسيا وإلا لتسدد أجل الشقة فاضطرت للذهاب لبيت والدتها ... واضطرت لاخبارها أن كايل اختفى .

أم إيلسيا: ماذا؟! اختفى هل هذا هو الزوج الذي اخترته لقد تركز وغادر ...

إيلسيا: لكن يا أمي نحو لا نعرف ما حدث له ...

أم إيلسيا: أصمتي لا تدافعي عنه من الأول كنت أعارض هذا الزواج لكنك لا تسمعين ..

إيلسيا : أمي أرجوك... (فجأة شعرت إيلسيا بدوار فأغمي عليها)

أم إيلسيا: إيلسيا إيلسيا ما بك استيقظي....

تم أخذ إيلسيا للمستشفى ... وفحصها الطبيب ...

أم إيلسيا: ما بها أيها الطبيب ...

الطبيب : هي بخير ... لكن عليها أن تهتم أكثر بصحتها وبصحة جنينها ...

أم إيلسيا: ماذا ... جنين هل هي حامل ؟!

الطبيب : نعم ألا تعلمين ... هي في الأسبوع الرابع ...

دخلت أم إيلسيا لغرفة إيلسيا ....

فتحت إيلسيا عينيها...

أم إيلسيا: لما لم تخبريني أنك حامل؟!

إيلسيا : لقد علمت قبل شهر كنت سأخبر كايل في عيد زواجنا ... لكنه لم يأتي ..

أم إيلسيا: ماذا ستفعلين وحدك الأن ... هل ستحتفظين بهذا الجنين... أنا في رأي قومي باجهاضه ...

إيلسيا: ماذا قلتي ؟! لا لن أفعل لن أتخلى عن طفلي مهما يكن ... هل فهمتي والأن انصرفي لا أريد رؤيتك ...

كانت إيلسيا تعاني فتاة حامل وحدها ... من أجل كلام أمها غادرت المدينة وذهبت لتستقر في بيت أخت كايل حتى تلد ... كأن الأمر مؤلما... كانت تود أن يفرح كايل بهذا الخبر وأن يربيا طفلهما معا لكن للأقدار رأي أخر ...

كانت أخت كايل تساعد إيلسيا دائما ... وكان بطن إيلسيا يكبر يوما بعد يوم كانت دائما تذهب قرب الشاطئ وتتأمل صورته كانت مشتاقة له كثيرا ...

مضت ست أشهر و إيلسيا في شهرها السابع ... ذهبت لتقوم بالفحص وتعرف جنس الجنين ...

الطبيب بعدا فحص إيلسيا : مبارك ستنجبين طفلا ..

إيلسيا : حقا ... أنا سعيدة بهذا الخبر ..

خرجت إيلسيا ... من الطبيب ... وتوجهت كعادتها للشاطئ... وجلست تفكر بكايل ... أغمضت عينيها ...

فجأة أحسست بيدين فوق عينيها ...

إيلسيا: من من **!؟** ابتعد ...

لما استدارت وجدته كايل مع صدمة وعدم تصديق ارتمت في حضنه وعانقته وعانقها بدوره

إيلسيا : كايل كايل أهذا أنت **؟!** لماذا تخليت عنا لماذا **؟!**

كايل يبكي : أسف أسف ... أنت حامل هل ولد أم فتاة ...

إيلسيا : إنه ولد .

كايل : أنا سعيد حقا ... إيلسيا اهتمي بنفسك وبالطفل.

إيلسيا : هيا لنعد إلى منزلنا يا كايل هيا ...

كايل : لا أستطيع سامحيني إيلسيا أحبك وقبلها من جبينها أحب ولدنا أعلم ستكونين أم رائعة لكني لن أكون أب رائع أو صالح ...

أنا مضطر للمغادرة من أجلكما... ههه هذا مضحك أرأيت لا أستطيع أن أكون معكم أمك كان معها حق ... أنا لا استحق سامحيني .... اقترب منها وهمس في أذنها .... أرجو أن تقرأي هذه المذكرة فيها كل شيء سبب اختفائي وكل شيء ... أرجوك سامحيني ...

وسط ذهول إيلسيا ... اختفى كايل بلمح البصر ....

الفصل العاشر " جسد بدون روح "

إيلسيا : لقد تركني مرة أخرى 😢 لقد ذهب ...

بدأت تقرأ المذكرة

" حبيبتي إيلسيا لقد عرفت كل ما حدث لي منذ 20 سنة

كنت أتسائل لماذا لا زلت حيا لماذا لم أما غرقا ؟!

والان عرفت الإجابة وراء ذلك

سبب أني لا زلت حبا سبب اختفائي...

هل أنت مستعدة لتعرفي ؟!

إذا كنت مستعدة أكملي القراءة...

قبل 20 سنة ... غرقت في البحر ....

كنت على وشك الموت فقدت الوعي في البحر ....

بعد مدة إستيقظت في مكان لا أعرفه مكان بديع الجمال لم يسبق لي رؤيته ...

وكانت أمامي فتاة حسناء جميلة .... لكنها تبدو كشخص فقد الروح عيناها ميتان ملامح تخفي الكثير من المعاناة

سألت أين أنا....

فأجابت بنبرة خالية من أي تعبير... أننا وسط البحار السبعة .... هذه مملكة البحار التي لا يعرفها أحد ... ولقد رأيتك بالصدفة ... فأنقذتك ... واقتربت مني ... لقد أحببتك ستبقى معي...

لقد تغير شكل عينيها بسرعة

قلت لها ماذا ؟! لقد لاحظت قبل قليل عيونك الميتة ؟! وحجم المعاناة البادي في عينيك لماذا تقولين هذا الكلام الأن

الفتاة : في الصباح غادرت الجزيرة إلى السطح أردت الموت لا شيء مهم في هذه الحياة كنت جسدا بدون روح ...

لكن رأيتك تتخبط في أمواج المحيط العالية وجدت تغرق ...

في تلك اللحظات شعرت وكان الروح عادت لجسدي... فقررت إنقاذك

كايل : لكن يا آنسة أنا أريد العودة للسطح ... هناك من ينتظرني ...

الأنسة: لكنه مستحيل ...

أنا : مستحيل لماذا ... يمكنني السباحة لفوق ...

الآنسة : أنت ميت الأن بالنسبة لكل شخص في السطح لذلك عليك أن تقرر هل تريد الاستمتاع بالحياة هنا معي أو البقاء جسدادون روح

فقدت الأمل .... لم أسمع لكلامها حاولت العودة لكن لم أستطع ... قررت الموت فلن أستطيع رؤية عائلتي حبيبتي صديقي لكن في ذلك المكان لا أحد يموت ...

لذلك لم يكن لدي خيار أخر غير الزواج بها فبدأت أنسى شيئا فشيئا كل شيء

إلى أن وصل ذلك اليوم كانت زوجتي تبكي بشدة سألتها ماذا

قالت ... أنا سيئة سامحني أنا أنانية وضعت يدها على جبيني فتذكرت كل شيء ... لا أدري بعدها ظهرت طريقة للخروج من البحر وعدت للسطح

والتقيت بك ... وكان أجمل شيء ...

بعدها عندما علمت أن أمك هي حبيبتي السابقة ... أردت المغادرة لمدينة أخرى ... لكن فجأة لم أعد أذكر شيء ووجدت نفسي في البحر معها (زوجتي) ...

كانت تعيش اضطراب نفسي (سيدة البحر) مرة تشعر بالذنب فتتركني ومرة تكن وتضمني إليها بقوة ... لكن كانت روحي تتعذب بعد أن تركتك هي حاولت أن تنسيني فيك لكن لم تستطع ... كان من المفترض أنك ستنسيني كذلك لكن قوة حبك أقوى من سحرها .... عشت معها سنتين... لكن كنت أحس أن شيئا ناقصا ... أن قلبي فارغ ولا أدري ماذا حدث... ثم تذكرت مجددا ... وعدت لك وتزوجنا.... في المرة الأخيرة عندما كنت عائد للمنزل شعرت بقوة تسحبني نحو البحر فدخلت فيه ... فعدت لها لكن هذه المرة لم أستطع نسيان شيء .... لقد سجنتني كانت مجنونة بحبي ...

تحدثت معها لكنها لم تأبى ... حاولت الهروب.. لكن طلبت مني أن أتزوجها ... لكني رفضت ... لكنها هددتني بأن تؤذيك وتؤذي طفلي القادم .... ما كان لي إلا بالقبول... أنا مضطر من أجلكما ارجوكم سامحوني أحبكم أكثر من أي شيء أخبري ابني أني أحبه اهتمي بنفسك وبالطفل ... "

بكت إيلسيا كثيرا .... بدون فائدة ... 😭😭 قلبها انفطر تود لو تقابله مرة أخرى

يتبع ...

الفصل 11 " نور وسط الظلام"

انكسر قلب إيلسيا بعدما علمت ما عليه كايل وقاساه لأجلها هي وطفلها

لكن كان قلبها يعتصر ألما بسبب أنها لا تستطيع فعل شيء لإنقاذه

كان بطن إيلسيا يكبر شيئا فشيئا وهي تتمنى لو كان كايل معها...

لو استطاع أن يضع يده ويتحسس بطنها ويضع أذنها ليسمع تحركات الجنين في بطنها ...

لم تحضى إيلسيا بحمل كباقي النساء ... لم تجد سندا تتكئ عليه ليغمرها حبا وحنانا

اقترب موعد ولادة إيلسيا ... في الشهر التاسع.. شعرت بألم المخاض ...

أخذتها أخت كايل للمستشفى...

كانت إيلسيا تزوجت من شدة الألم وتبكي عندما تتذكر أن كايل غير موجود

وفي أحضان الظلام انطلقت صرخت الطفل وملئت الأركان نورا

وحيوية ونشاطا

أمسكت إيلسيا الطفلة بين يديها ونست كل هموم الدنيا والدموع تنزل من عينيها

دموع الفرح ودموع الحزن

في نفس الغرفة كان الأزواج رفقة أزواجهم

لكن إيلسيا كانت وحيدة كان ذلك يقهرها لكنها كانت صابرة

أنجبت إيلسيا طفلة جميلة كالقمر ... لكن فرحتها لم تكتمل ...

فزوجها وحبيبها ووالد طفلتها غير موجود

سمت طفلتها " ماكو "

مرة 12 سنة كبرت ماكو وازدادت جمالا

كانت دائما تسأل عن والدها ... لكن أخبرتها أمها أنه قد مات 😢

كانت " ماكو " دائما تطلب من أمها أن تحدثها عن والدها...

كانت أم إيلسيا تصر عليها لتزورها وتنسى كل ما حدث ...

لذلك قررت إيلسيا وماكو السفر ...

قابلوا عند الوصول جان الذي كان سعيدا برؤية ماكو الصغيرة..

لعبا معا وقضوا وقتا ممتعا ...

في منزل جان ...

بعد ذلك غادرت إيلسيا و ماكو لبيت والدة إيلسيا

بعد أن تناولوا الغذاء خرجت ماكو لتفقد المكان

وبقيت إيلسيا تتحدث مع والدتها ...

أم إيلسيا: إيلسيا لماذا لم تخبري ماكو بالحقيقة ...

إيلسيا : أمي لا تتحدثي في هذا الموضوع وإياك أن تعلم ماكو شيئا ...

أم إيلسيا: لكن هي عليها أن تعلم أن والده حي ... لكنه تركها وتخلى عنها ... ولا يحبها ..

كانت ماكو واقفة خلف الباب وسمعت كل شيء ....

بعدها غادرت وهي تركض ... وتبكي من وقع الصدمة ...

الفصل 12 " ماكو وتوماس "

كانت ماكو تركض و تركض بدون توقف والدموع تملء عينيها ... كانت تبكي بحرقة ...

حل الليل ... لم تظهر ماكو بدأت إيلسيا تبحث عنها دون جدوى ...

ماكو ذهبت وجلست تحت قنطرة ... تبكي..

ماكو : لما لما ؟! ذهب وتركنا ... هل هو لا يحبني ؟! هل أنا سبب مغادرته 😭 ...

تمنيت لو كان بجانبي ... كلما رأيت فتاة مع والدها تشتعل نار في صدري وأشعر بالغيرة

هل حقا كان من المفروض أن يتركنا... هو إذا لا يحبني ويكرهني...

فجأة ... سمعت ماكو صوتا قادما ...

نظرت ماكو فوجدت مجموعة من الشباب تحذق بها ؟! ارتعبت ماكو : من أنتم ؟! وماذا تريدون ؟!

الشباب :هاه ؟! لا تقلقي نحن نريد الاستمتاع معك قليلا فقط لا غير ... إذن هيا معنا لنستمتع ..

ماكو : أفضل الموت على الذهاب معكم ...

نطق أحد الشباب : هههههه مضحك .... لا تقلقي حتى لو متي سنستمتع معك ..

ماكو : أوغاد وبزقت في وجهه)

الشاب : كيف تتجرئين ؟! ستكون نهايتك على يدي... واقترب منها وأراد ضربها .... وقبل أن يفعل سمعوا صوت سيارات الشرطة...

لذلك قاموا بالهرب بسرعة ...

ماكو كانت في حالة يرثى لها بسبب الرعب الذي سببوه لها..... بعدها خاطبها صوت من الخلف ... " هل أنت بخير ؟! "

استدارات ماكو بسرعة لتجده شاب وسيم " من أنت !؟ وماذا تريد ... لا تحاول الاقتراب مني "

الشاب : اسمي توماس ... من انقذ حياتك للتو ...

ماكو: ماذا ؟!

توماس : أجل لقد شغلت صوت السيارة ليظهر كأنه صوت سيارات الشرطة .... لولا ذلك ما كنت أقدر على فعل شيء لأنهم مجموعة من الشباب الجانحين وأنا وحدي ...

ماكو (انحنت) : شكرا لك على إنقاذ حياتي ...

توماس: ولو هذا واجبي ... إذن ماذا تفعل طفلة هنا وحدها في هذا الوقت المتأخر من الليل ...

ماكو : أولا أنا لست طفلة ... ثانيا هذا ليس شأنك لقد أنقذت حياتي والأن يمكنك الذهاب ...

توماس : يا لك من ناكرة للجميل ومتعجرفة ... من الخطر عليك البقاء هنا وحدك ...

ماكو : هذا لا يهمك اتركني وشئني...

توماس : حسنا سأفعل ....

أدار توماس ظهره وأقبل ذاهبا فجأة سمع صوت سقوط .... عندما استدار وجد ماكو قد سقطت فاقدة الوعي ...

توماس : أيتها الفتاة ... افتحي عينيك هيا استيقظي...

اضطر توماس لحملها ووضعها في السيارة وأخذها معه ...

عندما وصل لبيته .... وضع يده على جبينها أشعر بأن حرارتها مرتفعة فاضطر ليأخذها للحمام و جعلها تستحم بالماء البارد حتى تخف الحمى ... بعدها أعادها لغرفته.... وساعدها على تغيير ملابسها...

في الصباح إستيقظت ماكو ... : أين أنا ... ما هذه الغرفة ... نظرت ملابسها ... لمن هذه الملابس ... ؟! إنها ملابس الشباب ؟!

فجأة ظهر توماس ... أخيرا استيقظتي ....

ماكو : ماذاااا ؟! ماذا تفعل هنا؟ وماذا أفعل أنا هنا ؟ وماذا فعلت لي ؟!

ضحك توماس من قلبه : هههههه حقا ضحكت بصدق ... ما الذي سأفعله بك، وأنت في تلك الحالة ... لا تقلقي لم أقترب منك ...

نظرت ماكو لملابسها... ففهم توماس سؤال هل

توماس : حاولت عدم النظر إلى جسدك ... لكن فلتعلمي... كنت مضطر لتغيير ملابسك ...

ماكو (يبدو كلامه صادقا) .... فجأة اقترب توماس من ماكو فشعرت بالاحراج ...، وضع يده على جبينها ليرى هل لا زالت تعاني من الحمى...

توماس : جيد يبدو أن الحمى إختفت ...

ماكو بإخراج: شكرا لك ...

توماس : لا بأس ... إذن ما هو رقم هاتف أمك لأتصل بها لتأتي لأخذك ...

ماكو: لا أريد ... سأذهب وحدي ...

توماس : هل هربت من المنزل ؟!

ماكو : لا يهمك هذا الأمر ...

توماس : ماذا حدث يا ... بالمناسبة ما اسمك ...

ماكو : اسمي ماكو ...

توماس : حسنا يا ماكو ... ماذا حدث :

ماكو : لقد كانوا يخدعونني طوال الوقت ويخبرونني أن والدي ميت، لكنه حي ... لقد هرب وتركنا ... هو لا يحبني

توماس : أمك ستكون قلقة عليك الأن اتصلي بها ..

ماكو : لا لن أفعل هي أيضا كذبت علي ...

توماس : الأباء لا يكذبون على أبنائهم ولا يتركونهم بدون سبب ...

ماكو : لاااا، أنت لن تفهم شعوري لقد كبرت دون أب .. لقد كنت أتمنى طيلة الوقت أن يكون لدي أب ... لكنه تركنا بسهولة ..

توماس : أنت على الأقل لديك أم ... وتعرفين شعور العائلة ... أما أنا فكبرت بدون والدين ... لكن رغم ذلك أعلم أنهم لديهم أسبابهم اتركي...

ماكو : أسفة حقا إذا كنت قد جرحت مشاعرك ...

توماس : لا تهتمي بشأني... لكن من فضلك عودي للبيت لا تحرقي قلب أمك واطلبي منها أن تخبرك بكل شيء ...

ماكو : حسنا ...

توماس : هل أوصلك**!؟**

ماكو : لا شكرا ... سأذهب وحدي..

غادرت ما كو وتوجهت للبيت ... كانت إيلسيا قلقة عليها جدا وللغاية... فعانقتها..

إيلسيا : أرجوك لا تتركيني أنت أيضا .... كنت سأموت لو لم تعودي ..

ماكو : أنا آسفة حقا يا أمي أسفة جدا ...، لكن يا أمي أخبريني أين أبي ... ماذا حدث لها... لما تركنا **؟!**

إيلسيا : حسنا يبدو ... أنه حان الوقت لاخبارك...

ماكو : أنا أستمع..

أخبرت إيلسيا ماكو كل شيء عن والدها كايل .... تأثرت ماكو بشدة وزاد حبها لكايل... وتمنت لو استطاعت ايجاده...

بعد ذلك اليوم أصبحت ماكو تلتقي ب توماس يوميا وأخبرته عن والدها .

كانت ماكو تريد رؤية والدها بأي ثمن ...

جاء " عيد الأب " والكل يحتفل مع والده ... لكن ماكو وحيدة... لذلك قررت الذهاب قرب شاطئ البحر حيث بدأ كل شيء ...

وجلست تتأمل الشاطئ ... لعلَّ والدها يظهر... ويعانقها... وتفرح برؤيته ... لكن لم يحدث ...

مر ذلك اليوم ومرت عدة أيام وشهور.... استمرت علاقة ماكو وتوماس بشكل جيد ... في أحد الأيام تلقت ماكو رسالة تقول " أهلا عزيزتي ماكو أنا والدك ... أريد الإلتقاء بك في هذا العنوان ... لكن لا تخبري أحد حتى أمك وتوماس "

كانت فرحة ماكو بالرسالة لا توصف جهزت نفسها وتوجهت للعنوان المكتوب في الرسالة ... كان منزلا مهجورا قرب شاطئ البحر ...

دخلت وجلست تنتظر وصول والدها ...

فجأة دخل والدها " كايل " .

كايل : ماكو .. ابنتي هذه أنت ...

ركضت ماكو وارتمت في حضن والدها ...

توجه توماس لبيت ماكو فلم يجدها

إيلسيا : غريب لقد أخبرتني أنها ستخرج معك في موعد

توماس : ماذا ؟! هذا غريب لم تخبرني بشيء ...

دخلت إيلسيا لغرفة ماكو فوجدت الرسالة فوق الطاولة ...

إيلسيا : ما هذا ؟! صدمت " رسالة من كايل ؟! :" لكن كيف ذلك ؟! هذا ليس خط يده ؟! ولما يطلب منها القدوم بمفردها ؟!

توماس : هل معقول أنه ليس كايل ؟!

علينا أن نسرع قبل أن يحدث لماكو مكروه ما

في ذلك البيت المهجور كان " كايل " يطلب السماح من ماكو ويعتذر لأنه لم يستطع أن يكون معها ومع أمها ... أخبرها أنه يطلب المغفرة منها ومن إيلسيا وأنه يحبهما جدا ...

كانت إيلسيا و توماس يركضون بسرعة ليصلوا إلى ماكو ...

عانق كايل ماكو فجأة أخرج سكيننا....

الفصل 13 " أرواح مرتبطة "

وطعن نفسه ....

ماكو : بابااااااااا ؟! ماذا فعلت ؟! لماذاااااا ؟!

كايل : سامحيني يا صغيرتي...، أنتما أهم ما أملك في هذه الحياة ولن أسمح أن يصيبكما مكروه ...

ماكو : لقد التقينا للتو ... لم نتحدث كثيرا لم نلعب معا إذا لما تتركني بهذه السرعة؟!

كايل : أسف كنت أود البقاء معك طيلة الحياة وأرى حفل زفافك أنت وتوماس لكن يبدو أني لن أكون موجودا...

ماكو : لا لا تقل ذلك سأخذك للمستشفى وستصير بخير صدقني ...

كايل: لا يجب أن أبقى على قيد الحياة ينبغي أن أموت ...

ماكو : لما تقول ذلك لما ؟!

كايل : لم أكن أنا من أرسلت لك تلك الرسالة ... كنت أود الالتقاء بك لكن كنت أمنع نفسي حتى لا أسبب لكم الأذى ...

كانت زوجتي حورية البحر من أرسلت لك ... كانت تريد قتلك وقتل والدتك حتى أبقى لها دون أن أفكر فيكما...

لقد علمت ذلك ولم أستطع أن أبقى مكتوب الأيدي دون فعل شيء ... تعلمين أن روحي وروح الحورية مرتبطان... لذلك إذا قتلت نفسي ستموت معي الحرية... وستعيشان في سلام ... أنت وأمك ...

أحبكما...أخبري امك أنها هي الوحيدة التي ملكت قلبي

وطعن نفسه مرة أخرى

في مكان أخر كان مشهد مروع ... كانت إيلسيا فاقدة الوعي وقلبها ينزف دما ... وتوماس خائف ويطلب الإسعاف وينادي عليها ....

خالتي إيلسيا استيقظي استيقظي هل ستتركين ماكو وحدها...

إيلسيا والدموع تنزل من عينيها: إذن فقد فعلها كايل .... روحي وروح كايل مرتبطتان أيضا ... موته يعني موتي .... لكن يبدو أنه هذه هي النهاية الأفضل على الأقل ماكو ستعيش ...

أمسكت إيلسيا يدي توماس ... عدني يا توماس أن تكون سندا لماكو وأن تخفف عنها حزنها ... فهي الأن أصبحت وحيدة مستفيد والديها معا... وأخبرها أني أحبها أكثر من أي شيء ... بعدها فارقت الحياة

هل هذا أسوء يوم في التاريخ... هل اليوم نهاية العالم بالنسبة لإيلسيا ؟!

كان منظرا يذمي القلب 💔

فقد فقدت ماكو والديها معا ... كان ذلك قاسيا على ماكو ... لكن توماس كان بجانبها يحضنها ويسندها إليه ... كان الدرع الحماي لها كان كل شيء بالنسبة لها ...

استمرت الحياة .... أصبحت ماكو تعيش مع توماس في نفس المنزل وهو يعتني بها فهو مل عائلتها ... وينتزرها أن تبلغ سن الزواج ليطلب يدها .... كانت علاقتهما أكبر من أي علاقة علاقة جمعت جميع الروابط...

هذه نهاية روايتنا قد يكون لها جزء ثاني يحكي قصة توماس و ماكو وحياتهم الجديدة...

النهاية 🤗

شكرا لكل من قرأ روايتي ...